



شباب

# التفاهم

العدد الثلاثون : جمادى الثانية 1438 هـ - مارس 2017م

ملحق لمجلة التفاهم تصدره وزارة الأوقاف والشؤون الدينية بالتعاون مع «

الرؤية

## أما قبل...

### د. هلال الحجري

يوم ٢١ مارس هو اليوم العالمي للشعر. وكانت رسالة الأمم المتحدة من تحديد هذا اليوم مبنية على أنه «يوجد في عالم اليوم تعطش لبعض الاحتياجات الجمالية، ويمكن للشعر أن يلبي هذه الاحتياجات، إذا أُعترف بدوره الاجتماعي في مجال التواصل بين البشر؛ حيث يُشكل أداة لإيقاظ الوعي والتعبير عنه». وتنص اليونسكو أيضا على أن الاحتفال باليوم العالمي للشعر «يهدف إلى تشجيع العودة إلى تقاليد الأمسيات الشعرية الشفهية، وتعزيز تدريس الشعر، واستعادة الحوار بين الشعر والفنون الأخرى مثل المسرح والرقص والموسيقى والرسم، ودعم دور النشر الصغيرة، وخلق صورة جذابة للشعر في وسائل الإعلام، لا بكونه مجرد فن تقليدي، وإنما بكونه فناً يُمكن المجتمع من استعادة هويته والحفاظ عليها».

إنها رسالة مهمة وأهداف نبيلة؛ تأتي لترسيخ دور الشعر في عالم مادي متوحش يسوده الجشع والتكالب على المال؛ دون أي اعتبار للقيم الإنسانية التي حاولت الأديان والآداب والفنون عبر مسيرة البشرية زرعها في النفوس. إن الحديث عن قيم الكرم، والمروءة، والشجاعة، والفروسية، والعفو، والتسامح، ونصرة الفقير، وإغاثة الملهوف، والتضحية، والحب، وغيرها من القيم التي تفيض بها دواوين الشعر العربي والعالمي، يكاد يكون اليوم ضرباً من الفكاهة التي تثير السخرية.

الاحتفال باليوم العالمي للشعر ينبغي أن يأتي ضمن هذا التوجه العالمي، وعلينا في عُمان مثلاً أن نهيب بكل المؤسسات الحكومية والمدنية أن تمارس دورها في تعزيز مكانة الشعر وفتح نوافذ جديدة للمجتمع العماني تمكن عامة الناس من الاستماع إلى خريبر الشعر وتمثل قيمه الجمالية. وعُمان لديها في ماضيها تقديرٌ للشعر على نطاق واسع جداً؛ حتى لقد قال بعض مؤرخي الأدب فيها «خلف كل صخرة عُمانية شاعر»!

ولا يفرق في هذا السياق أن يكون الشعر فصيحاً أو شعبيّاً؛ بل الأهم أن تكون مصنّبات الشعر مفتوحات على مصاريعها، ومن المهم أن تكون اللغات المحلية حاضرة في هذا اليوم؛ فمن الضروري أن تشمل برامج الاحتفاء بالشعر الجبالي في ظفار، والشعر البلوشي، والشعر السواحلي، والشعر الكمزاري، والشعر الشعبي الدارج بالللهجات المختلفة في عُمان.

إن الحوار بين الشعر وغيره من الفنون الأخرى مثل الرقص، والموسيقى، يمكن أن يتحقق عبر الفنون الشعبية المختلفة في مناطق عُمان مثل الرزحة، والعازي، والهبت، والبرعة، والميدان، وغيرها من الفنون التي تتناغم فيه الفنون الثلاثة. وبذلك تكون رسالة اليونسكو من اليوم العالمي للشعر قد تحققت من خلال جعل الشعر العماني شائعاً في الساحات العامة، ومظهراً من مظاهر الجمال فيها، وعاملاً في ترسيخ الهوية الوطنية بألوانها المختلفة.

◀ الأخلاق والفلسفة عند عثمان أمين وزكريا إبراهيم

◀ مباحثات حول مفهوم التنوير

◀ الثقافة والوعي بالعالم في خطاب التجديد

◀ الغرب المعاصر بين أفكار الأخلاق وتنفيذها

◀ التراث المكتوب بين الماضي ومنجزات الحاضر

◀ المسار التطوري لمفهومي «القيادة» و«الأمة» في التاريخ الإسلامي

◀ المفاهيم الإسلامية عند الآخر.. تصحيح ودفاع

◀ غاية الإسلام أن الله يأمر بالعدل والإحسان

◀ تعدد معاني المفاهيم في النصوص الدينية

◀ مغامرة أخرى مع الدين والسياسة

◀ علاقة الدين المسيحي بالفنون